يونيسف
لكل طفل

UN HABITAT
نحو مستقبل حضري أفضل

©UNICEF/Ammar/2018

الالتزام بالتغيير
ضمان المستقبل

مؤتمر إعادة إعمار العراق

الكويت | ١٢-١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨

فرح و شقيقتها تجلسان خارج مستشفى الخنساء
في شرق الموصل

©UNICEF/Anmar/2018

مـن دون الاسـتثمار الـكافي في أطفـال العـراق، مـن المحتمـل تقويـض المكاسـب التـي تحققـت بشـق الأنفـس في العـام المـاضي لإنهـاء النـزاع والانتقـال إلى مسـتقبل مسـتقر.

مــن الــضروري الآن اتخــاذ الإجــراءات لوضــع اســتثمارات رئيســية تضمــن توفــير فـرص التعليـم والحمايـة والإشراك الإيجـابي للأطفـال والشـباب الذيـن يعتمـد عليهـم مسـتقبل العـراق.

لـكي يزدهـر الأطفـال، يتطلـب الانتقـال الناجـح اسـتعادة الخدمـات الأساسـية في المـدن والبلـدات التـي تـضررت جـراء النـزاع، فضـلا عـن إعـادة إعـمار البنـى التحتيـة الأساسـية التـي دُمِـرت.

مـن الأمـور الأساسـية الهامـة أيضـاً هـي تنميـة الـثروة البشريـة للعـراق، وتعزيـز التماسـك الاجتماعي، وبنـاء الثقـة في المجتمعـات المحليـة، وإعطـاء الأطفـال والشـباب العراقيـين الأدوات والطـرق ومنحهـم اليقـين بالقـدرة عـلى الخـروج مـن حالـة الحرمـان الحاليـة.

إن الاسـتثمار العاجـل في الفـرص المتاحـة للأطفـال واليافعـين للتعلـم وتطويـر المهـارات والانتقـال إلى مرحلـة الشـباب البالـغ الـذي سـيبني مسـتقبل البـلاد لـن يلبـي الاحتياجـات الفوريـة الآن فحسـب، بـل يسـهم أيضـا في تحقيـق الاسـتقرار والازدهـار وإعـادة رتـق النسـيج الاجتماعـي الممـزّق عـلى المـدى الطويـل.

في غيـاب التركيـز عـلى هـذه المجـالات، يخاطـر العـراق بضيـاع جيـل كامـل مـن الأطفـال - الذيـن يشـكلون نصـف سـكانه وكل أملـه في المسـتقبل.

لقـد شـكل تصاعـد النـزاع في العـراق أولاً وقبـل كل شيء أزمـة للأطفـال. وقـد تدهـور وضـع الأطفـال بشـكل حـاد مـع تصاعـد أعـمال العنـف والنـزوح والفقـر.

والآن بعـد أن بـدأ العنـف بالانحسـار وعـودة الأطفـال وعائلاتهـم إلى ديارهـم، ينتقـل العـراق نحـو التعـافي وإعـادة الإعـمار والتنميـة. يجـب أن يُعطـى الأطفـال فرصـاً ومسـارات للشـفاء مـن جـراح المـاضي والانخـراط والمشـاركة بشـكل إيجـابي في مجتمعاتهـم.

سـيحتاج الأطفـال والشـباب إلى نظـم حمايـة إجتماعيـة متينـة لتلبيـة احتياجاتهـم والى قاعـدة أساسـية تحفزهـم عـلى إكـمال دراسـتهم وتحقيـق مـا يطمحـون إليـه مـن فـرص العمـل وفي الحيـاة. وبـدون ذلـك، فإنهـم يخاطـرون بالعيـش في فقـر، معرَّضـين لسـوء المعاملـة والاسـتغلال. ومـن الـضروري أيضـا إعـادة إعـمار البنـى التحتيـة الأساسـية وتوفـير فـرص الحصـول عـلى الخدمـات الأساسـية والدعـم المسـتمر للعائـلات والمجتمعـات المحليـة. وعندئـذ فقـط سـيحظى الأطفـال وعائلاتهـم بالأمـل في مسـتقبلٍ أفضـل في بلـدٍ عانـت لفـترةٍ طويلـةٍ مـن الزمـن.

إعادة الإعمار

- **دمَّر النزاع الأخير منازل آلاف الأطفال، مما أدى إلى تفاقم أزمة نقص المساكن الحرجة أصلاً.**
- **في الموصل وحدها، هناك حوالي ٨,٥٠٠ منزل مدمر، مما يؤثر على نحو ٢٥,٠٠٠ طفل ومراهق.**
- **تتسبب التوترات الحاصلة جراء النزاع في عمليات الإخلاء القسري التي تمنع الأطفال وعائلاتهم من العودة إلى ديارهم.**

إن إعادة بناء البنية التحتية الحيوية في العراق سيعيد الأسس الفعلية للبلاد.

تعمل شبكات وخدمات المرافق على ضمان إمدادات المياه والكهرباء وخدمات الصرف الصحي المحسنة في كافة المناطق الحضرية والريفية التي تضررت. وقد لحق الدمار بالبنى التحتية التي كانت تعاني بالفعل من عقود من تدني الاستثمار فيها وضعف أعمال الصيانة في العديد من المناطق. أما في مناطق أخرى، فقد توقفت الاستثمارات في البنى التحتية التي كانت مقررة أو جارية بسبب النزاع. كما فُقِدت الأماكن المفتوحة، مما أثَّر على نوعية حياة السكان، ولا سيما الأطفال والمراهقين الذين يفتقرون إلى أماكن آمنة ترفيهية للَّعب. وتعاني مناطق عدة من انعدام الخدمات والمرافق التعليمية الكافية والمجهزة.

وفي قطاع الإسكان، أدت الأضرار التي لحقت بالدور والمنازل خلال النزاع إلى تفاقم العجز الإسكاني الذي يبلغ حوالي ٢ مليون وحدة سكنية[١]، مع ٥٠ في المائة من هذا العجز في بغداد ونينوى. ومع العودة المستمرة للسكان إلى مناطقهم ، تجد الكثير من العائلات أن منازلهم تتطلب إصلاحات كبيرة، الأمر الذي يزيد من تفاقم أزمة النقص في المساكن المتواجدة في كل مدينة ما قبل النزاع. ففي الرمادي، على سبيل المثال، تشير تقييمات الأضرار التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى تدمير نحو ١,٥٠٠ منزل تدميراً كاملاً، وتعرَّض ما يزيد عن ٦,٧٠٠ منزلاً لأضرار جسيمة أو كبيرة.

بالتالي تُجبَر العائلات العائدة إما على استئجار مكان ما للسكن ريثما يقومون بإعادة بناء منازلهم - مما يضع العائلة تحت ضغوط اقتصادية إضافية – أو أن يضطر معظم أفرادها بما فيهم الأطفال لاتخاذ مأوى في مخيمات النازحين أو في المباني غير المكتملة. وقد أُرغمت العديد من العائلات الأشد فقراً على أن تعيش في أنقاض منازلها، وفي ظروف قد تكون غاية في الخطورة ، مما يعرض حياة الأطفال والمسنين فيها للخطر. وهذا يدفع العائلات إلى إخراج أطفالها من المدرسة ودفعهم للعمل.

إن الأطفال الذين نجوا من وطأة أعمال العنف التي اجتاحت العراق وعانوا من أعلى مستوى من الضغوط والصدمات النفسية والاجتماعية، يتعرضون الآن لمخاطر التمييز. وفي بعض الحالات، تُحرم العائلات من حق العودة إلى ديارهم، مما يتسبب في المزيد من عدم الاستقرار لأطفالها. وتبين الدراسات في المناطق المتضررة من النزاع أن عمليات الإخلاء تمثل ٣٧ في المائة من الحالات المتعلقة بالإسكان والأراضي وحقوق الملكية، فيما شكلت نسبة الترحيل القسري خلال الفترة من تموز ٢٠١٦ إلى تموز ٢٠١٧ ١١ في المائة من الحالات[٢]

التوصيات

- الاستثمار في ترميم شبكات وخدمات المرافق لضمان إمدادات المياه والكهرباء وخدمات الصرف الصحي المحسنة في كافة المناطق الحضرية والريفية المتضررة .
- إعادة بناء المنازل والمباني لكي لا يضطر الأطفال والعائلات إلى السكن في مواقع قد تكون خطرة أو غير محصنة ضد تغيرات الطقس.
- الاستثمار في بناء وإعادة إعمار المرافق التعليمية.
- مساعدة العائلات على تأمين الحقوق المتعلقة بالأرض والمسكن والملكية, بحيث يحق للعائلة العودة إلى ديارهم.

١ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN Habitat).
٢ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN Habitat).

بنايات مهدَّمة على ضفة نهر دجلة في غرب الموصل

©UNICEF/Anmar/2018

الفقر

- **واحد من كل أربعة أطفال في العراق يعيشون في فقر[٣].**
- **يعاني ٣٠ في المائة من الأطفال العراقيين دون سن الخامسة من سوء التغذية المزمن، وأكثر من ثلث الأطفال العراقيين يفتقرون إلى الدخل الكافي والى فرص الحصول على خدمات التعليم والصحة والصرف الصحي.**
- **سيكون الاستثمار في الخدمات الأساسية وتوفير فرص العمل بشكل عام لشباب العراق الذين يتزايد عددهم يوما بعد يوم أمراً محورياً. لتغيير الأوضاع في البلاد.**

يجب أن تتصدر احتياجات الأطفال سُلَّم الأولويات في إعادة إعمار العراق. حيث لن يتحقَّق ازدهار ونماء الأطفال بالأسمنت فقط.

تشير تقديرات البنك الدولي إلى أنَّ معدلات الفقر في العراق قد زادت بشكل ملحوظ من ١٩ في المائة في ٢٠١٢ إلى ٢٣ في المائة في ٢٠١٤، في حين أن معدلات الفقر في المحافظات التي شهدت حالات النزوح الجماعي للسكان وتلك التي تضررت بالنزاع قد بلغت ٣٨ في المائة و ٤١ في المائة على التوالي .

كما أظهرت التقديرات في عام ٢٠١٢ أن نحو ٣,٧[٤] مليون طفل في العراق يعيشون في فقر (يشكلون ٢٣ في المائة من جميع الأطفال). ويقدر أن ٣٩ في المائة من هؤلاء الأطفال ليس لديهم دخل كاف، كما أنهم يفتقرون إلى خدمات التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي.

للفقر آثار غير قابلة للزوال على الأطفال. وهو يضعف قدرات العائلات على المساهمة في تكاليف تعليم وصحة الأطفال. ويظهر الأطفال الفقراء في جميع أنحاء العراق معدلات التحاق في التعليم أقل من المعدلات الوطنية. كما يمكن للفقر أن يدفع الأطفال إلى العمالة المبكرة من ضمنها التجنيد في القتال.

النسب المئوية للأطفال الذين يعانون من أنواع مختلفة من الحرمان[٥]

	٠-٤ سنوات	٥-١٤ سنوات	١٥-١٧ سنوات
التغذية	٢٩,٩	١٢,٤	١٠,٧
الصحة	١٢,٣	١١,٤	١٠,٥
المياه النظيفة	١٥,٣	١٦,٢	١٤,١
الصرف الصحي	٥,٨	٥,٢	٤,٧
السكن	١٣,٨	١٤,١	١١,٨
المعلومات	-	٩,٤	١٥,٠
التعليم	-	٦,٦	٣١,٦
الحماية	-	١٥,٦	-

ويرتبط فقر الأطفال ارتباطا وثيقاً بالاستثمار. فمع انخفاض أسعار النفط ابتداءً من عام ٢٠١٤، انخفض كذلك إجمالي الإنفاق الحكومي. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي والدخل الفردي في العراق بنسبة ٢٧ في المائة خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦.

وبما أن صناعة النفط تمثل حوالي ٧٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي وتوفر ٩٥ في المائة من إجمالي الإيرادات الحكومية (٢٠١٢)، فإن الانخفاض المستمر في أسعار النفط خلال ٢٠١٥/٢٠١٦ و الانكماش الاقتصادي ساهما في ازدياد الاضطرابات والتقليل من الاستثمار في الخدمات الرئيسية.

٣ في عام ٢٠١٢.
٤ يقاس فقر الأطفال بالحرمان من الحقوق في الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي ومستويات المعيشة الأساسية والحماية من الإهمال وسوء المعاملة.
٥ تقديرات اليونيسف استناداً إلى بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق للعام ٢٠١٢.

وقد تفاقم الوضع بالنزاع ونزوح أكثر من ٣,٣ مليون شخص في تموز ٢٠١٧ - نصفهم من الأطفال – وبعودة أكثر من مليونين من السكان إلى مناطقهم. هذا بالإضافة إلى أن العراق يستضيف أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ لاجئ من سوريا.

وقد أدت الصدمات المالية إلى تحويل الموارد بعيدا عن الاستثمار الإنتاجي، وزادت من شدة الفقر والحرمان بين السكان النازحين. وبسبب فقدان سبل العيش وانعدام فرص العمل، يتزايد عجز العائلات النازحة المتضررة عن تلبية الاحتياجات الأساسية لأطفالها، واستنزاف ممتلكاتها وموجوداتها الأمر الذي يؤدي إلى نتائج سلبية في صحة وتعليم ورفاه الأطفال

التوصيات

- إعادة بناء أنظمة الحماية الاجتماعية في العراق من أجل الاستجابة لاحتياجات الأطفال الفقراء والأكثر ضعفاً في بلوغ حقوقهم الأساسية في التعليم والحياة الصحية. ويشمل ذلك الجهود الرامية إلى جعل برامج شبكات الأمان الاجتماعي مراعية لاحتياجات الأطفال وتلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم.
- يجب أن يكون التصدي لفقر الأطفال متعدد الأبعاد في صلب أي تخطيط إنمائي للعراق، وذلك للتخفيف من الحرمان المرتكز على الطفل مثل الحرمان من التحصيل العلمي، ومن الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية وخدمات المياه والصرف الصحي.

أطفال يبيعون البسكويت في شوارع غرب الموصل

©UNICEF/Anmar/2018

التعليم

- **بعد أن كان نموذجاً للتعليم، يسعى العراق جاهداً من أجل إعادة بناء نظام التعليم.**
- **هناك نقص في المدارس والمعلمين والمواد التعليمية.**
- **ثمة ضرورة ملحة للاستثمار في المعلمين والمدارس، وزيادة فرص الحصول على التعليم الجيد لجميع الأطفال**
- **أكثر من ٣ ملايين طفلاً لا يذهبون إلى المدرسة بشكل منتظم.**

بعد أن كان يُعَدُّ نموذجاً للتعليم في المنطقة، يسعى العراق جاهداً من أجل إعادة بناء نظامه التعليمي. لقد كان لسنوات النزاع أثراً مدمراً على القطاع الذي يعاني الآن من تحديات هيكلية ومؤسسية، حيث أن نحو نصف عدد المدارس في العراق بحاجة إلى إصلاحات، والتي تم استنزافها نتيجة النزوح السكاني واسع النطاق الذي ضاعف الضغوط على الأبنية المدرسية القائمة.

وفقا للدستور، يقع التعليم في صميم تنمية العراق كعامل أساسي لتَقدُّم المجتمع، فالتعليم مجاني على جميع الأصعدة، والتعليم الإبتدائي إلزامي. غير أن موجات النزاع المتكررة أدت إلى خلق المزيد من التحديات والثغرات الكبيرة في فرص الحصول على التعليم وفي جودته. علاوة على ذلك، لا يزال نزوح السكان يعرقل سير عملية التعليم لملايين الأطفال، مما يؤدي إلى تسرب الكثيرين منهم، ويحد من إمكانية الوصول إلى التعليم ويؤثر على جودة التعليم عموماً.

ثمة ما يقرب من ٣,٥ مليون طفل عراقي في سن الدراسة ممن لا يذهبون إلى المدرسة أو يرتادونها بشكل غير منتظم، وأكثر من ٧٠٠,٠٠٠ طفل نازح ممن فاتهم سنة دراسية كاملة من التعليم. وفي المحافظات المتضررة من النزاع مثل صلاح الدين وديالى، بلغت نسبة الأطفال في سن الدراسة ممن هم خارج النظام التعليمي ٩٠ في المائة[٦].

وقد زاد عدد الأطفال خارج المدرسة بسبب النزوح الداخلي وتدفق اللاجئين من سوريا، فليس هناك ما يكفي من المدارس أو المعلمين. وفي حين أن الأطفال المتضررين من النزاع قد فاتهم سنوات من الدراسة، إلا أن الآثار المترتبة على العنف تعني أن هؤلاء الأطفال ومعلميهم بحاجة إلى أكثر من مجرد التعليم - فهم بحاجة إلى تعليم مهارات الحياة والى الدعم النفسي والاجتماعي.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة والشركاء لضمان استمرارية عملية التعليم، لا تزال هناك ثغرات كبيرة. فالنقص في المعلمين، وعدم توفر المهارات التعليمية و مهارات التدريس ووجود مناهج دراسية خالية من تعليم المهارات الحياتية، كلها تعني أنَّ الأطفال لا يتعلمون أو أنهم يغادرون المدارس دون كسب المهارات الأساسية المطلوبة.

التوصيات

- الاستثمارات متعددة السنوات المخصصة مسبقاً للتعليم الوطني، التي تشمل تنمية قدرات الكوادر التعليمية والقوى العاملة الاجتماعية وتعزيز معايير الجودة.
- توفير فرص التعليم الفوري والجيد، بما في ذلك من خلال وسائل التعليم غير النظامي المعتمدة والمجازة ذات المسارات التي تفضي الى التعليم النظامي.
- وضع نهج ابتكارية للتعليم المنتظم والمعتمد والمجاز الذي يمكن أن يضم جميع الأطفال، ولا سيما أولئك الذين التحقوا بالتعليم غير النظامي أو ممن هم خارج المدرسة، عندما لا يتسنى إيصال الخدمات التعليمية التقليدية الى فئات معينة من السكان.
- وجوب قيام القطاع الخاص والجهات المانحة الدولية تقديم الدعم لتوفير فرص التدريب الفني والمهني المصممة خصيصا لإعداد المراهقين والشباب بشكل أفضل لحياتهم العملية.

٦ اليونيسف ٢٠١٧: دراسة تكلفة ومنافع التعليم في العراق – دراسة تحليلية لواقع قطاع التعليم والاستراتيجيات اللازمة لتوسيع منافع التعليم الى أقصى حد.

طلاب داخل خيمة تابعة لمَدرسة اليونيسف في مخيّم الحبّانية

©UNICEF/Anmar/2018

الأطفال والمراهقون والشباب

- **حوالي ٧٠ في المائة من سكان العراق هم دون سن الثلاثين.**
- **يحتاج المراهقون والشباب إلى الفرص**

وفقاً للبنك الدولي، يبلغ عدد سكان العراق حوالي ٣٧ مليون نسمة، ٧٠ في المائة منهم تقريباً - أو ما يقرب من ٢٥ مليون عراقي - ممن تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً. إنَّ ٦٠ في المائة من سكان العراق تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً، فيما تبلغ النسبة ٥٤ في المائة في الدول المجاورة و ٤٨ في المائة في البلدان النامية عموماً.

أدّى النزاع والعنف إلى تضاؤل الثقة بين المجتمعات المحلية. وعندما تفتقر المجتمعات إلى الثقة والتماسك الاجتماعي، غالبا ما تتصاعد التوترات، وتزداد الجرائم، واستهداف الأقليات، والعنف الجنسي، والاتّجار وزواج الأطفال، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتنشب النزاعات في نهاية المطاف.

فمن دون الاستثمار الكافي وزيادة الفرص، قد تتفاقم أوجه الهشاشة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي، مما يجعل الشباب لقمةً سهلةً للاستغلال وسوء المعاملة والاتجار والتطرف والتجنيد في القتال وزيادة احتمالات اللجوء إلى العنف في حل النزاع .

مع ذلك، فإن المراهقين والشباب هم موارد غير مستغلة تنتظر تفعيل دورها، حيث يمكن أن تلعب دورا حاسما في توطيد الثقة وبناء التسامح وسد الخلافات وتعزيز التماسك الاجتماعي.

- **تعرض الأطفال الذين عاشوا في مناطق النِّزاع لضغوط وعنف هائل.**
- **٩٠ في المائة من الأطفال في الموصل لا يزالون تحت تأثير صدمة موت أولئك المقربين منهم.**
- **لا تستطيع خدمات الصحة النفسية والاجتماعية الحالية مواكبة وسد الاحتياجات**
- **بدون الاستثمار في الأطفال، يخاطر العراق بالانزلاق مرة أخرى إلى حلقة التظلم والعنف**

إن التعرض للعنف يضر بالصحة النفسية والاجتماعية للطفل. لقد عانى الأطفال الذين عاشوا في الموصل من ضغوط وعنف هائلين . أكد ٨٠ في المائة من المراهقين من الموصل الذين تمت مقابلتهم إنهم يعانون من الصدمات ويخافون من هجمات المسلحين. يعاني بعض الأطفال من الكوابيس التي تبدو حقيقية لهم لتؤرقهم حتى أثناء النهار[٧] . إن وفاة أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الأقارب تخلف آثاراً عميقة يصعب زوالها من أذهان الأطفال، ولا يزال ٩٠ في المائة من هؤلاء الأطفال يعيشون مع الصدمات النفسية والعاطفية التي أثرت عليهم .

ومع طول فترة حرمانهم من جوانب الطفولة الأساسية مثل المدرسة واللعب ، لم يعد العديد من الأطفال الذين كانوا يعيشون في الموصل يراعون أو يتحسسون العنف ويجدون من الصعوبة أن يعودوا أطفالاً مرة أخرى. إن التعرض لأقصى مستويات العنف والحرمان يمكن أن يتسبب في معاناة الأطفال من "الإجهاد السام" - وهو أخطر أشكال الاستجابة للإجهاد – والذي يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على صحتهم الجسدية والنفسية على المدى الطويل إذا لم يحصلوا على الدعم المناسب.

فخدمات الصحة النفسية المتاحة حالياً لا تستطيع تلبية الاحتياجات المتزايدة. في عام ٢٠١٤، كانت نسبة توزيع الكوادر العاملة في مجال الصحة النفسية هي طبيب نفساني واحد لكل ٢٥٠,٠٠٠ شخص، وطبيب نفسي واحد لكل مليون شخص و عامل اجتماعي واحد لكل ٥٠٠,٠٠٠ شخص[٨].

وقد نزح الكثير من النساء والفتيات والفتيان من الأقليات الدينية الأخرى ممن فرّوا من عمليات الاختطاف والتجنيد والعنف. حيث يفتقرون إلى إمكانية الحصول على الخدمات الطبية والصحة النفسية والاجتماعية. وهناك حاجة ماسة لتوفير الدعم لإعادة تأهيل وإعادة إدماج هؤلاء الأطفال.

من خلال دراسة تم تنفيذها في عموم البلاد، تَبين أن أحد أقوى العوامل المؤثرة في انضمام الأطفال إلى القتال هي الدوافع المالية[٩]، يلي ذلك الدفاع عن أو تحرير الديار والدين.

٧ تقرير منظمة انقاذ الطفل (٢٠١٧): واقع لا يطاق- أثر الحرب والنزوح على الصحة النفسية للأطفال في العراق. يمكن الحصول عليه من خلال الرابط : https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf.1_2017_pdf/iraq_an_unbearable_reality_june/12182/node

٨ أطلس منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية ٢٠١٤

٩ اليونيسف/مؤسسة ترانزيشن الدولية ، شباط ٢٠١٧

هـذه الدوافـع، إلى جانـب نقـص الفـرص المتاحـة للشـباب، يمكـن أن تدفـع الشـباب إلى أفـكار أكـثر تطرفاً. وهنـاك خطـر كبـير مـن اسـتمرار تجنيـد الأطفـال، حيـث أنَّ أقـوال ثلـث الأولاد، ممـن لم يرتبطـوا بالقتـال مـن قبـل ، الذيـن يتطلعـون حاليـاً إلى الانضـمام إلى القتـال.

هنـاك حاجـة إلى إعـادة التأهيـل وإعـادة الإدمـاج وتوفـير الدعـم الاجتماعـي والاقتصـادي والتدخـلات إلى الأطفـال الذيـن كان لهـم دوراً ناشـطاً في القتـال، أو المتهمـين بالانتـماء إلى الجماعـات المسـلحة، مـن ضمنهـم الأطفـال المحتجزيـن أو الذيـن تـم الإفـراج عنهـم.

فمـن دون الاسـتثمار الهـام في تنميـة قـدرات المراهقـين والشـباب في العـراق للمسـاهمة الفعالـة في مجتمعاتهـم وعائلاتهـم وسـد الثغـرات الاجتماعيـة والثقافيـة، سـيكونون في خطـر الانـزلاق مـرةً أخـرى إلى دائـرة التهميـش والحرمـان والتظلـم والعنـف التـي يمكـن أن تهـدد اسـتقرار البـلاد.

الأطفـال بحاجـة إلى الخدمـات والمهـارات الحياتيـة لبنـاء وخلـق الثقـة والتفاهـم اللازمـين لتحقيـق السـلام الدائـم.

لقـد كان للنـزاع في العـراق آثـاراً خطـيرة عـلى حيـاة الأطفـال. وقـد تعـرض العديـد مـن الأطفـال للعنـف المبـاشر أو غـير المبـاشر. ويواجـه الجيـل الحـالي مـن الأطفـال تهديـدات متعـددة الأوجـه وبيئـة عدائيـة للنمـو والتعلـم والحصـول عـلى المـوارد الاقتصاديـة. وهنـاك أعـداد كبـيرة مـن الأطفـال المنفصلـين وغـير المصحوبـين بذويهـم.

وبالنظـر إلى المسـتقبل، تشـمل التحديـات الكـبرى العنـف النفـسي والجسـدي في المـدارس وفي المجتمـع المحـلي، وارتفـاع معـدلات العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي ومخاطـره، بمـا في ذلـك زواج الأطفـال وعمالـة الأطفـال والأطفـال المتأثريـن بالنـزاع المسـلح.

التوصيات

- الاسـتثمارات متعـددة السـنوات المخصصـة مسـبقاً للأنظمـة الوطنيـة لحمايـة الطفـل، بمـا في ذلـك بنـاء قـدرات القـوى العاملـة في مجـال الرعايـة الاجتماعيـة عـلى المسـتويين الوطنـي والمحـلي.
- الحاجـة إلى اسـتثمارات كبـيرة في خدمـات الصحـة النفسـية والاجتماعيـة المتخصصـة
- ضرورة تسـجيل المواليـد وإصـدار الوثائـق المدنيـة الأخـرى كونهـا أساسـاً لحقـوق الطفـل في الانتـماء إلى وجمـع الشـمل مـع عائلتـه.
- يجـب أن يتمكـن المراهقـون والشـباب مـن الوصـول إلى الفـرص المتاحـة لهـم للانخـراط في المجـالات الاجتماعيـة والمدنيـة والاقتصاديـة مـن أجـل تحقيـق إمكاناتهـم وتعويـض المخاطـر التـي يواجهونهـا والشـعور بالإحبـاط وانعـدام الأمـل الـذي يلازمهـم.
- توفـير فـرص العيـش الكريـم والمـشروع والحمايـة الاجتماعيـة المناسـبة والكافيـة لفئـات الشـباب والأسر الأكـثر ضعفـاً.
- آليـات لتمكـين المراهقـين والشـباب مـن المسـاهمة في صنـع القـرارات حـول مسـتقبل بلادهـم.

طلاب يرتدون الزّي المدرسي الشتوي المقدم من اليونيسف في الموصل.
العديد من الطلاب في مدينة الموصل فاتَهم ما يقرب ثلاثة أعوام من التعليم

©UNICEF/Anmar/2018

للمزيد من المعلومات:

جوليت توما

مديرة الإعلام، مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

+962 79 867 4628 | jtouma@unicef.org

ليلى علي

مسؤولة إعلام، مكتب اليونيسف في العراق

+964 780 925 8542 | laali@unicef.org

تمارا كومير

مسؤولة إعلام، مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

+962 79 758 8550 | tkummer@unicef.org

الان ميران

مسؤول إعلام،

الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، العراق

+964 750 342 7036 | Alan.miran@unhabitat.org

سلمى مصطفى

مساعدة إعلام، المكتب الإقليمي للدول العربية،

الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

+20 2 37618812 | Salma.Mustafa@unhabitat.org